المادة : منهج البحث الجغرافي

المرحلة : الثالثة | **قسم الجغرافية / كلية التربية بنات**

المحاضرة : الثامنة | **التاريخ : الثلاثاء ٢٢/ ٣ / ٢٠٢٢**

وقت المحاضرة : ٨:٣٠ – ١٢:٣٠ | **استاذ المادة : أ.د. فهد مزبان خزار**

الأمانة العلمية في البحث العلمي :

إن الأمانة العلمية في البحث العلمي هي شرط أساسي في العملية البحثية، فالعمل البحثي هو تراكم انساني قوامه الإبداع والاجتهاد، وهو يعتمد على ضوابط ومناهج محددة، بهدف الوصول الى نتائج علمية دقيقة، تساهم في حل القضايا والمشاكل المجتمعية. وتعتبر المؤسسات البحثية والجامعات من أهم الأماكن التي يتعلم فيها الطلاب والباحثين العلميين التنظيم والمنهجية العلمية، كما أن الأمانة العلمية وأصول وأخلاقيات البحث العلمي هي من الأمور التي تحرص هذه الجامعات والمؤسسات على تكريسها لدى طلابها، مما يساعدهم على تأدية عملهم البحثي بكل إبداع وكفاءة وبجودة عالية.

إن الضوابط والاخلاقيات والأمانة العلمية في البحث العلمي من الامور التي لا يمكن التغافل عنها، لتحقيق التطور والتقدم والوصول الى الأهداف المنشودة .

مفهوم الأمانة العلمية في البحث العلمي :

يقصد بها اعتماد الباحث العلمي في جزء من دراسته على الدراسات السابقة القائمة على مجهودات الآخرين، ودمج بعض المعلومات والبيانات الواردة في هذه الدراسات في بحثه العلمي، مع الإشارة والتوثيق الصحيح للمصادر أو المراجع التي استند اليها الباحث في دراسته.

بمعنى اخر ، يقصد بالأمانة العلمية : هي استخدام الباحث لمجهودات الآخرين، والاقتباس منها، ودمجها في بحثه مع الإشارة إلى مرجعها الأصلي بحيث تكون عبارة عن مراجع استخدمها الباحث استخدام سليم دون نسبها لنفسه.

الاقتباس أو الانتحال في البحث العلمي :

إن قيام الطالب أو الباحث العلمي بالانتحال أو الاقتباس في البحث أو الدراسة العلمية، ينافي تماماً الأمانة العلمية في البحث العلمي، حيث يحظر على الطالب أو الباحث القيام بما يلي :

١- أن يقوم بنسب عمل غيره الى نفسه سواء نسب كامل عمل الغير او جزء منه اليه، كما يحظّر عليه إهمال الإشارة الى مصدر أي معلومة أو فكرة ذكرت في بحثه.

٢- أن يقوم بالاقتباس بشكل حرفي أو شبه الحرفي أو الاقتباس مع إعادة الصياغة، دون أن يشير الى المصدر الذي جرى الاقتباس منه.

٣- انتحال الصفة والاقتباس أو الاستفادة من دراسات أو أبحاث علمية لم يتم نشرها في المؤسسات أو المجلات العلمية، دون الإشارة الى عملية الاقتباس، مع عدم توثيق الدراسة السابقة بالشكل العلمي الاكاديمي السليم.

مظاهر حفاظ الباحث على الأمانة العلمية :

أولاً: المحافظة على ملكية الآخرين كمظهر من مظاهر الأمانة العلمية :

وهي أن يقوم الباحث باستعراض أفكار الآخرين والأساليب التي استخدموها والمناهج البحثية التي اتبعوها بأمانة علمية، وما هي ملاحظاتهم وتوصياتهم، وذكر النصوص المتعلقة بموضوع البحث وآراء الآخرين فيها، وفي جميع هذه الحالات يتم التركيز على الإشارة إلى أصحاب العمل الأولي والتحلي بروح الأمانة العلمية دون طمس لأي فكر أو حق ملكية وإن كان لا يتوافق مع ما يدعو إليه الباحث، وبهذا فإن الباحث ما هو إلا تلميذ لمن سبقه من الباحثين، لأن إنجازاتهم والمراحل التي توصلوا إليها هي عبارة عن جسور شيدت ليسير عليها الباحث ويصل من خلالها إلى نتائج أخرى تكمل ما بدأه السابقون بالإضافة إلى كونه يتحلى بالأمانة العلمية.

ثانياً: توخي الحيطة والحذر في ذكر أقوال الآخرين ومقصدهم مراعياً الأمانة العلمية :

إن التروي وأخذ الحيطة والحذر في نقل الأفكار عن الآخرين تسعف البحث العلمي الخاص بالباحث وتضمن له سيره على منهج الأمانة العلمية دون الإخلال بمقصد الآخرين، ومما يمنع الباحث من إصدار الأحكام الانفعالية والعاجلة بدون إدراك والتي تسبب إخلال ونقص لأسلوب الباحث، وتنقص من مستوى الأمانة العلمية التي عمل بها الباحث.

الممارسات والشكليات التي تنقص من الأمانة العلمية لدى الباحث :

تتعدد الممارسات التي يقوم بها مجموعة من الباحثين عن دراية أو غير دراية والتي تسيء للشخص نفسه وللأمانة العلمية التي يتمتع بها، وهذه الأمور عديدة وكبيرة، ومنها :

١- **وضع نتائج علمية تنقص الأمانة العلمية في نقل إنجازات الآخرين:** يجب على الباحث أن يتوخى الحذر من القيام بنسب نتائج علمية إلى البحث ويختلقها بغاية التظليل عليها أنها أحد النتائج التجريبية للبحث دون وجود وازع للأمانة العلمية.

٢- **تزوير نتائج البحث العلمية تضعف الحفاظ على الأمانة العلمية:** فيتوجب على الباحث أن يقوم بعرض النتائج العلمية للبحث الخاص به كما توصل إليها بشكلها النهائي دون التعديل عليها أو الإضلال بها، وإظهار جميع النتائج التي يتوصل إليها دون حذف أي منها بهدف جعل بحثه ذو صورة متكاملة لا تحمل أي انحرافات أو تشوهات في النتائج، مما يجعل دراسته مصنفة تحت مبدأ العمل ضمن الأمانة العلمية.

٣- **عرض النتائج بطريقة مبالغ فيها ينتقض الأمانة العلمية التي يحملها الباحث على عاتقه :** فيتوجب على الباحث أن يعرض النتائج بدلالاتها القوية والضعيفة والمتوسطة كلٌ حسب المؤشرات، فإن إظهار النتائج بمستواها الضعيف ومؤشرها البسيط لا تضعف المحور الذي يدور حوله موضوع البحث، وإنما قد يتعين ظهور هذه النتائج بهذا المستوى تبعاً للظروف التي طبقت فيه أدوات الدراسة.

٤- **اختلاس لحقوق الملكية الفكرية يخفض مستوى الأمانة العلمية لإنجاز الباحث:** كأن ينسب الباحث فكرة أو مبدأ أو عمل متكامل إلى نفسه، دون بيان من هو صاحب أصل الفكرة، وبالتالي لا يكون هناك أمانة علمية بسبب احتيال الباحث وسرقته العلمية لإنجازات غيره فهذا الأمر لا يصنف تحت مبدأ الأمانة العلمية.

٥- **التعامل مع المراجع بشكل عفوي دون مبرر علمي ودقة مرجعية وبدون أمانة علمية:** إن كثرة دمج الباحث للمراجع العلمية داخل البحث، وذكره لأسماء باحثين لا يعني أنه ذو خلفية واسعة، فلربما يقصد من وراء ذلك تمويه اللجنة التحكيمية للبحث، وهذا ينقص الأمانة العلمية للباحث، ولتجنب هذا الأمر يتوجب على الباحث الرجوع والإسناد الصحيح للمراجع.

٦- **قيام الباحث بذكر العديد من الأسماء التي لا إنجاز لها يذكر في مجال البحث** ولا محل لها من الصحة في المحافظة على الأمانة العلمية، وإنما هي عملية تعبئة فراغ وهذا أمر يهدد الأمانة العلمية، ولتجنب ذلك على الباحث فقط ذكر الأسماء التي ارتبطت بإنجازات تتعلق بمجال بحثه.

٧- **تمويه الباحث للآخرين من خلال تعظيم سيرته العلمية فينقص من الأمانة العلمية للباحث، بل يجب على الباحث إبراز شخصيته وخبراته وإنجازاته باعتدال دون إضافة أو نقصان.**

٨- تطبيق الباحث لأساليب إحصائية لا تتناسب مع طبيعة بحثه وإنما للوصول إلى نتائج معينة مما يخل وينتقص من الأمانة العلمية.

٩- عرض بيانات ونتائج من صنع الوهم والخيال لا علاقة لها بالصحة وإنما فقط لتعبئة الفراغات البحثية، مما يلغي تضمين الأمانة العلمية في داخل الدراسة.

١٠- استخدام أسلوب مختلف عن الذي استخدمه الباحث في ذكر أو وصف فكرة معينة للإخلال بالأمانة العلمية التي يتوجب عليه مراعاتها.

١١- التحايل على الأمانة العلمية والانقاص بها من خلال ترجمة النص من لغته الأصلية إلى لغة أخرى ونسبه إلى الباحث.